المبحث الثالث:

المتجانسان

1 -تعريفه: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة، ويكون في كلمة كالباء والواو في {**أَبْوَابَ** } [الزمر: 72] وفي كلمتين كالدال والتاء نحو{**قَد تَّبَيَّنَ**} [البقرة: 256].

2 -أقسامه: ينقسم المتجانسان إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: الصغير: وهو أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الحرف الثاني نحو{**فَآمَنَتْ طَّائِفَةٌ**} [سورة الصف: من الآية 14].

أ- سمي صغيراً لقلة العمل فيه حال الإدغام بالنسبة للكبير.

ب- حكمه وجوب الإظهار إلا في ثماني مسائل متفق على عدم الإظهار فيها:

أولاً: اتفق على وجوب الإدغام الكامل في أربع مسائل وهي:

1 -التاء مع الدال: في موضعين لا ثالث لهما: قوله تعالى: {**أَثْقَلَتْ دَعَوَا**} [سورة الأعراف: من الآية 189]، وقوله تعالى: {**أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا** } [سورة يونس: من الآية 89].

2 -الدال مع التاء:نحو:{**إِنْ كِدْتَ**} [سورة الصافات: من الآية 56].

3 -التاء مع الطاء: نحو{**وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ**} [سورة الصف: من الآية 14]

4 -الذال مع الظاء: نحو:{**إِذْ ظَّلَمُوا**} [سورة النساء: من الآية 64].

ثانياً: مسألتان يجوز فيهما الإدغام بخلاف:

1 -الثاء مع الذال: وذلك نحو:{**يَلْهَثْ ذَّلِكَ**} [سورة الأعراف: من الآية176].

2 -الباء مع الميم: في قوله تعالى:{**ارْكَبْ مَعَنَا**} [سورة هود: من الآية 42].

ثالثاً: مسألة اتفق على إدغامها إدغاماً ناقصاً. وذلك في:

إدغام الطاء في التاء في أربع كلمات في القرآن الكريم وهي:

{**بَسَطْتَ** } [سورة المائدة: من الآية 28]{**فَرَّطْتُمْ** } [سورة يوسف: من الآية 80]، {**أَحَطْتُ**} [سورة النمل: من الآية 22]، {**فَرَّطْتُ**} [سورة الزمر: من الآية 56].

رابعاً: مسألة مختلف فيها بين الإظهار والإخفاء وهي[1]:

الميم الساكنة مع الباء: نحو قوله تعالى{**تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ**} [سورة الفيل الآية: 4].

الثاني: المتجانسان الكبير:

وهو أن يتحرك الحرفان.

وسمي كبيراً لأنه يحتاج إلى عمل أكبر عند إدغامه من الصغير.

أمثلته: السين مع الزاي في قوله تعالى: {**النُّفُوسُ زُوِّجَتْ**} [سورة التكوير: من الآية 7]، التاء مع الطاء في قوله تعالى: {**الصَّالِحَاتِ طُوبَى** } [سورة الرعد: من الآية 29].

حكمه: الإظهار عند حفص ويستثنى من هذا الإطلاق كلمة {**يَهِدِّي** } [سورة يونس: من الآية 35] فأصلها (يَهْتَدِي) فسكنت التاء لأجل الإدغام، ثم كسرت الهاء لأجل التقاء الساكنين، ثم قلبت التاء دالاً وأدغمت في التاء المتحركة بعدها[2].

الثالث: المتجانسان المطلق:

وهو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الثاني كالميم والباء من قوله تعالى:{**لَمَبْعُوثُونَ**} [سورة الواقعة: من الآية 47].

حكمه: الإظهار لجميع القراء.

قال الشيخ الجمزوري في التحفة:

إِنْ فِى الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ
وَ إِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا ... وَ فِى الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِى ... مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِى كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ و افْهَمَنْهُ بِالْمَثَلْ

(**1**) تيسير الرحمن: 154، 156.

(**2**) اتحاف فضلاء البشر: 312.

::
:
* * *